أكرم الضيف « بوصفى عربيا » أو « بصفتى عربيا » (*)

« يشيع استعمال مثل هذا الأسلوب فى اللغة المعاصرة . وهو أسلوب محدَث ؛ يبدو فى توجيهه بعض الغموض ، كما يعترض عليه بأنه على غير المأثور عن العرب فى التعبير عن هذا المعنى من قولهم مثلا : أنا - عربيًا - أكرم الضيف ، ونحو ذلك .

وقد درست اللجنة هذا . وانتهت إلى أنَّ كلًا من (وصْف) ، و (صفة) مصدر للفعل (وصَف) وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد . ثم أُضيف هذا المصدر إلى فاعله وحذف مفعوله . والمعنى : بوصفى أو صفتى لنفسى عربيًا .

ويمكن أن يكون كلا المصدرين مضافًا إلى المفعول . وأن يكون المحذوف هو الفاعل فيكون المعنى : بوصف غيرى أو صفته إيَّاى . وتكون كلمة عربيًا حالا على كلًا الفرضين .

ولهذا يرى المجمع إجازة الأسلوب فى المعنى الذى يستعمل فيه » .

(*) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الثانية والأربعين ، وبالجلسة السابعة والعشرين لمجلس المجمع (فى الدورة نفسها) . وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

١ - كتب الأستاذ على النجدى ناصف مذكرة درس فيها هذه العبارة ، فعرض لكلمتى « الوصف والصفة » وذكر أنهما مصدران لفعل متعد إلى واحد (وهو وصف) ثم استعرض أحوال المصدر العامل مع فاعله ومفعوله ، وانتهى إلى أن العبارة المحدثة من قبيل إضافة المصدر (وصف أو صفة) إلى فاعله فى المعنى ، وهو ياء المتكلم ، مع حذف المفعول .

أما كلمة (عربيا) فى هذه العبارة فهى حال من الياء ، « وإذا تكون العبارة صحيحة موثوقا بصحتها ، لأنها تجرى على أصل مقرر فى العربية بلا خلاف » .

٢ - فى أثناء المناقشة رأت اللجنة أنه يمكن أن يكون الضمير مضافا إلى المفعول والفاعل محذوف ، والمعنى بوصف غيرى أو صفته إياى ونحو ذلك ، كما رأت اللجنة ان (وصفى) أو (صفتى) بمعنى : موصوفتين بالإضافة إلى ياء المتكلم دون تقدير شىء آخر من فاعل أو مفعول .

وقدم فى ذلك .

- بحث : « بوصفى أو بصفتى عربيا أى كذا » الأستاذ على النجدى ناصف (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٤٠) .